

فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ
الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي
أُتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
• فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي
الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ • وَأَنْ الْقِصْصَ كَقَوْلِهِمْ قَالُوا رَأَاهَا هَمَزَ كَانَتْهَا
جَانٌّ وَتَى مَدِيرًا وَلَمْ يَعْقِبْ بِأَمْرِ مُوسَى قَبْلَ وَلَا يَخْفَى
أَنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ • أَسْأَلُكَ بِدَعْوَى جِبْرِيئِيلَ تَخْرُجُ
بِبَصَائِعِ مِنْ عَجْرٍ سَوِيٍّ وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ
فَدَعَاكَ بِرُهَا نَانَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا
قَوْمًا فَاسِقِينَ • قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
أَنْ يُقْتَلُونِ وَأَجِي هَرُونَ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ
مَعِيَ دَاهِيَةً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ • قَالَ سَنَسُدُّ
عَضُدَكَ بِأَجْنِكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِيلُونَ
إِلَيْكَ يَا بَانِيْنَا إِنَّمَا وَمِنْ بَنِيكُمْ الْعَالَمُونَ

فَلَمَّا

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا نَجْمُ
مُفَرِّقِي وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَاءِنَا الْأَوَّلِينَ • وَقَالَ
مُوسَى رَبِّيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ
عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ • وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَا بَنِيَّ الْمَلَأُوا مَنَاخِعَكُمْ مِنَ اللَّهِ عِبْرَتِي فَأَوْفِدْ لِي بِأَهْلِي
عَلَى الطَّيْرِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى آلِ لُحْمِي
وَأَنَا لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ • وَأَسْتَكَبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ
فِي الْأَرْضِ بَعِيرٍ لِحَى وَطَنُوا أَنَّهُمْ لَيَنْصُرُونَ
فَأَخَذْنَا هُوَ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأُنْظِرُ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ • وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصُرُونَ •
وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ
الْمَقْبُوحِينَ • وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ الْأُولَى بِبَصَارٍ
لِلنَّاسِ وَهَدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ